



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شرح قواعد الاعراب

شرح قواعد الإعراب لابن هشام/ تأليف محمد بن مصطفى  
القوجوي شيخ زاده؛ دراسة وتحقيق إسماعيل إسماعيل مروة.-  
دمشق: دار الفكر، ١٩٩٧. - ٢٣٢ ص؛ ٢٥ سم.  
١-٤١٥ ش ي خ ش ٢-العنوان ٣-شيخ زاده ٤- مروة  
مكتبة الأسد

ع-١٩٩٧/٥/٦٥٧

# شرح قواعد الاعراب

لابن هشام  
ت ٧٦١ هـ

تأليف

محمد بن مصطفى القوجوي  
(شيخ زاده ت ٩٥٠ هـ)

دراسة وتحقيق

اسماعيل اسماعيل مزروع

دار الفکر  
دمشق - سورية

دار الفکر المعاصر  
بيروت - لبنان

الرقم الاصطلاحي: ١٠٣٤,٠١١  
الرقم الدولي: 0 - 212-57547-1 ISBN  
الرقم الموضوعي: ٤٥٠  
الموضوع: النحو والصرف  
العنوان: شرح قواعد الإعراب لابن هشام  
التأليف: إسماعيل إسماعيل مروة  
الصف والتصويري: دار الفكر - دمشق  
التنفيذ الطباعي: مطابع المستقبل - بيروت  
التجليد الفني: علي الحمصي وشركاؤه - بيروت  
عدد الصفحات: ٣٠٤ ص  
قياس الصفحة: ٢٥×١٧ سم  
عدد النسخ: ١٠٠٠ نسخة

### جميع الحقوق محفوظة

يمنع طبع هذا الكتاب أو جزء منه بكل طرق الطبع  
والتصوير والنقل والترجمة والتسجيل المرثي  
والمسموع والحاسوبي وغيرها من الحقوق إلا بإذن  
خطي من

### دار الفكر بدمشق

برامكة مقابل مركز الانطلاق الموحد  
ص.ب: (٩٦٢) دمشق - سورية  
برقياً: فكر

فاكس ٢٢٣٩٧١٦

هاتف ٢٢١١١٦٦، ٢٢٣٩٧١٧

<http://www.fikr.com/>

E-mail: info @fikr.com



### إعادة

1418 هـ = 1997 م

ط ١: 1995 م

عرفان

الصدر يوحى العزيز .. لقد سافر الفضال

عبد الله أحمد المطوع الموتور

برحمتك هذا البحث ، وكادتك

الفضل لله كبير في إخلاجه بهذه الهدية للهفة

أذكر فلك عرفانا وشكرا

أحمد



إهداء  
إلى الأستاذ الأديب  
أحمد فريدان

مهدي رعايني وطهارة بي الوفاة الحسن

أحمد فريدان



## لشكر

إلى النخلة المعطاء التي ما تزال تكتوي بهجير الصحراء.  
نبح الأخوة الثر الذي مابخل بالعطاء أخي  
معتز مروة  
الذي لولاه ما كتبت حرفاً واحداً في هذه الرسالة.  
أقدم شكري له في غربته.

وإلى زوجتي الطيبة التي رافقتني رحلتي  
العلمية، فكانت نعم الصديقة، لم تتأفف، ولم  
تتبرم يوماً، بل دفعتني بخلقها الرضي، وسماحتها،  
وقناعتها

وإلى أولادي مؤمنة ومنى ومومن الغالين  
وقد سرقتني البحث منهم طويلاً.. أمل أن  
أعوّضهم في قابل الأيام  
استحقوا شكري فإليهم أقدمه.

إسماعيل



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وكفى، والصلاة والسلام على النبي الذي اصطفى، وعلى سائر النبيين،  
وآل محمد وصحبه الطاهرين، وبعد:

منذ صارت العربية لغة القرآن المنزل على صدر النبي الكريم، نالت عناية من علماء  
العربية إكراماً للغة وقرآنها، وفضل العربية هذا دفع اللغويين للعمل في تحليلها والتصنيف  
في علومها، ونشأ من بين علوم العربية عِلْمٌ على جانب كبير من الأهمية - أعراب  
القرآن - توزعت مصنفاته إلى:

- كتب أخلصت للإعراب القرآني، ودراسة وجوهه وقراءاته، وما يتعلق به من علوم  
أخرى.

- كتب اعتنت بالجوانب الإعرابية في القرآن الكريم، أو ببعض الظواهر التي ما كانت  
لتكون لولا القرآن الكريم.

وقد نشأ هذا الجانب من التأليف مبكراً، لكن ذروة نضجه والتأليف فيه كانت  
عند علامة النحو العربي (ابن هشام الحنبلي الأنصاري ٧٦١هـ) وأهم مصنفاته في هذا  
الباب «مُغْنِي اللَّيْبِ عَنِ كُتُبِ الْأَعْرَابِ» والذي ما يزال إلى يومنا يطغى على المصنفات  
في هذا الباب، حتى تلك التي سبقت ابن هشام، كمصنفات «الزَّجَّاجِي وَالرُّمَّانِي  
وَالهَرَوِيّ وَالْمَالْقِيّ وَالْمُرَادِيّ».

ولم يُخْمَل هذا الكتاب ذكر كتب السابقين له وحسب، بل نُحِيَ جانباً كتب ابن  
هشام في هذا الفن مثل «الإعراب عن قواعد الإعراب». مع أنه أسبق منه تأليفاً، ومن  
الباب نفسه، وقد زعم بعض الدارسين أن «المغني» شرح له، ورد ذلك بعضهم، ولذلك  
مكانه في الدراسة ومع أن «المغني» سرق الاهتمام، إلا أن العلماء تنبهوا إلى قيمة  
مصنفاته الأخرى، وما فيها من علم غزير مركز، فقاموا بدراساتها وشرحها، وعلى رأسها  
رسالته الموجزة «الإعراب عن قواعد الإعراب» وسيأتي ذكر شروحها في الدراسة إن  
شاء الله تعالى.

و«شرح قواعد الإعراب» ل شيخ زاده ٩٥٠هـ، من الشرح القيمة، فمع أن الشارح متأخر في الزمان، إلا أن شرحه غني بالفوائد اللغوية، ومصادره الكثيرة التي عاد إليها، جعلت شرحه حاوياً للكتب والآراء معاً.

وللشرح قيمة كبيرة تكمن في أن الشارح عالم مشارك في كثير من العلوم ذات الصلة بالقرآن الكريم.

ولما عاينت الكتاب، وجدت فيه فائدة، ولست فيه نفعاً، لذلك شمّرت عن ساعد الجدّ، وقرّرت أن أخرجه إلى النور.

### دوافع العمل فيه:

ليس من قبيل المصادفة أن أختار هذا الشرح ليكون موضوع دراستي لتبيل شهادة الماجستير في علوم اللغة، بل تمّ اختياره من إيمان قويّ بضرورة تحقيقه، أوجزه بمايلي:

#### ١ - الكتاب المشروح وموضوعه:

إنه كتاب «الإعراب عن قواعد الإعراب» لابن هشام، الذي لقي عناية من الدارسين قديماً، وحديثاً، والسبب في موضوعه الطريف، والجمل وأشباه الجمل، والأدوات النحوية، وهذا الموضوع مع أهميته لم يلق عناية كافية في البحث لوعورته، حتى كاد الانقراض يطوله.

#### ٢ - مؤلف المتن:

ابن هشام الذي طبقت شهرته الآفاق، ولقيت مصنفاته كلُّها عناية كبيرة، واستقبلها المتأدّبون والباحثون بالترحيب، فهي معروفة تتناقلها أيدي الخاصة والعامة.

وابن هشام أفرد عدداً غير قليل من مؤلفاته لهذا الفن حتى نضج:

- القَوَاعِدُ الصُّغْرَى.

- القَوَاعِدُ الكُبْرَى.

- الإِعْرَابُ عَنِ قَوَاعِدِ الإِعْرَابِ.

- مُغْنِي اللَّيْبِ عَنِ كُتُبِ الأَعْرَابِ.

حتى غدت نظرات ابن هشام في الباب، نظرية للعلماء الذين جاؤوا بعده.

### ٣ - الشارح وشرحه:

شارح الكتاب شيخ زاده أحد العلماء المشاركين، وشرحه الذي عثرت عليه في أثناء تنقيري في قوائم مخطوطات المكتبة الظاهرية بدمشق، والتي آلت إلى مكتبة الأسد الوطنية بدمشق، لفتا انتباهي، وفكرت طويلاً في تصويره وتحقيقه، فكنت أقدم حيناً، وأحجم حيناً..

وحين فكرت بموضوع رسالتي، كان هذا المخطوط أول ما أعدت النظر فيه.

بمحت عن طويلاً في فهرس المكتبات التي بين يدي، واستعنت بإخوة باحثين أفاضل خارج الوطن، فبحثوا في مكتبات عالمية عدة، خاصة في تركيا موطن الشارح، فلم يعثروا على شيء، جزاهم الله خير الجزاء. ودفعتني الفضول العلمي إلى تصوير نسختي مكتبة الأسد، فكان فيهما تشجيع لي، فهما تأمّتان، جيّدتان، على ما عتورهما من وهن. ووصلت إلى قناعة بهذا الكتاب، وإلى إمكانية نشره من هاتين النسختين.

لأريد أن أظنّب في التقديم، فلكلّ مجال واسع في الدراسة، لكن لا بدّ ممّا ليس منه بدّ.

وبعد:

عرضت الأمر أمام أستاذي الفاضل الدكتور أسعد ذبيان، فصحّح العزم مني، وحذّرني ممّا في النصّ من مشكلات، وأشفق عليّ من مقدار الجهد الذي يتطلّب، ولمّا وجد رغبة مني، شجعتني على ماعقدت عليه العزم ودفعتني بروحه العلمية التي عُرّف بها، وحثّني على العمل، ولأنّكر أنّي ماكنتُ لأنجز ما أنجزت لولا ما يدلّ من وقته الثمين، وعلمه الوافر وتوجيهاته السديدة، فله عندي دّين لأقضيه ماحييت.

وقد مدّ يد العون لي في أثناء الاختيار والعمل، ثلاثة من ذوي العلم والفضل، يقتضي المقام أن أذكرهم شاكرًا: أساتذتي د. مزيد إسماعيل نعيم أستاذ النحو في جامعة دمشق، و د. نبيل أبو عمشة أستاذ النحو في جامعة دمشق، وأخي وأستاذاي حسن إسماعيل مروة الذي كان نبراساً ومشجعاً ولم يزل. ولايفوتني أن أتوه بأعضاء لجنة الحكم أستاذي الفاضلين د. عصام نور الدين ود. عفيف دمشقية على ماأبدياه من ملاحظات. أقدم عملي هذا راجياً من الله أن أكون قد وقّفت، فإن كان فله الفضل والمنّة، وإن قصّرت عن الغاية فلاأنتي لأعلم، وفوق كلّ ذي علمٍ عليم.

ربنا تقبل عملي هذا، واجعله في صحيفتي يوم الدين، في خدمة كتابك المبين،  
كتاب الحقّ واليقين.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

إسماعيل بحيل إسماعيل مروة.

معرباً الشّام - دمشق

الثلاثاء ٢٣ ذي القعدة ١٤١٤ هـ

٣ أيار ١٩٩٤ م

## الدراسة



## الشرح:

اسمه.

حياته.

حياته العلمية ومكانته.

مذهبه النحوي.

الاستشهاد في الشرح:

أ - القرآن والقراءات.

ب - الحديث الشريف.

ج - الشعر.

د - النثر.

آثاره.



## اسمه:

مُحْيِي الدِّينِ مُحَمَّدُ بنِ مُصَلِّحِ الدِّينِ القُوجَوِيِّ<sup>(١)</sup>، والقُوجَهَ كما أفادني أحد العارفين باللغة التركية<sup>(٢)</sup>، تعني الشيء الكبير، والشيخ الكبير المُسِنَّ، والعالم الكبير أيضاً. ولعلّ هذا الأخير هو الأقرب إلى شارحنا شيخ زاده، لأنه كان معلماً متصدراً للإقراء، وهذا الرأي يفسر لنا أيضاً كثرة ورود هذه النسبة في أسماء العلماء الأتراك في تلك الحقبة. واستعراض سريع لأعلام كتاب «الشَّقَائِقُ النُّعْمَانِيَّةُ فِي عُلَمَاءِ الدَّوْلَةِ العُثْمَانِيَّةِ» لطاشكُورِي زَادَه، يبيِّن هذا الأمر بجلاء ووضوح. وقد أجمعت المصادر جميعها على تسميته.

## حياته:

إنَّ شيخ زاده، شأنه شأن كل العلماء المتأخرين، غير العرب خاصة، لم يلق العناية التي يستحقها في كتب التراجم، فلا ذكر لتاريخ مولده، ولا إشارة إلى عمره وكم عمره، ولا إلى الأشياء الخاصة في حياته العلمية.

ونحن إن شئنا أن نستقي ترجمة وافية لحياة هذا العَلَمِ فإننا سنبدأ من كتاب «الشَّقَائِقُ النُّعْمَانِيَّةُ»، وهو أقرب المؤلفين إليه روحاً وزماناً، ثم نتقل إلى الكتب التي أخذت عن «الشَّقَائِقُ» ترجمته جملة، دون أي زيادة مثل: «الكَوَاكِبُ السَّائِرَةُ» و«شَدْرَاتُ الذَّهَبِ» و«الأَعْلَامُ» و«مُعْجَمُ المُؤَلِّفِينَ».

فما كتبه معاصره المتأثر به طاشكُورِي زَادَه، هو المصدر الأوَّل لترجمته بل الأوسع.

«العالم العامل الفاضل الكامل محيي الدين محمد ابن الشيخ العارف بالله تعالى مصلح الدين القوجوي، قرأ على علماء عصره، ثم وصل إلى خدمة المولى الفاضل ابن أفضل الدين، ثم صار مدرساً بمدرسة خواجه خير الدين بمدينة قسطنطينية، وتزوج بنت الشيخ العارف بالله الشيخ مُحْيِي الدِّينِ القُوجَوِيِّ، ثم غلب عليه داعية الفراغ والعزلة، وترك التدريس، وعيَّن له كل يوم خمسة عشر درهماً بطريق التقاعد وكان رحمه الله تعالى يستكثر ذلك ويقول: يكفيني عشرة دراهم، ولازم بيته واشتغل بالعلم الشريف والعبادة، وكان متواضعاً متخشعاً، مرضي السيرة، محمود الطريقة، وكان محباً لأهل الصلاح، وكان يشتري من السوق حوائج بنفسه، ويحملها إلى بيته بنفسه، مع رغبة النَّاسِ في خدمته، وهو لا يرضى إلا أن يباشره متواضعاً لله تعالى، وهضماً

(١) كذا جاء اسمه في المصادر التي ترجمت له، وترجمته في «الشَّقَائِقُ النُّعْمَانِيَّةُ» في علماء الدولة العثمانية» ٢٤٥ ، و«الكَوَاكِبُ السَّائِرَةُ» في أعيان المئة العاشرة» ٥٩/٢ ، و«شَدْرَاتُ الذَّهَبِ» في أخبار من ذهب» ٤٠٩/١٠ ، و«معجم المطبوعات العربية» ١١٦٦/٢ . و«الأَعْلَامُ» ٩٩/٧ . و«معجم المؤلفين» ٣٢/١٢ .

(٢) الأستاذ المحقق إبراهيم صالح.

للنفس، وكان يروي التفسير في مسجده، ويجتمع إليه أهل البلد، ويستمعون كلامه، ويتبركون بأنفاسه، وانتفع به كثيرون»<sup>(١)</sup> زاد صاحب «الشقائق النعمانية» في ترجمته ما يتصل به مباشرة فقال: (وكانت له محبة عظيمة لهذا العبد الفقير، وأنه من جملة ما افتخرت به، وما اخترت منصب القضاء إلا بوصيته منه، وكان قد أوصاني به)<sup>(٢)</sup>. ونقل صاحب «الكواكب السائرة» هذه الترجمة من «الشقائق» وكذلك فعل ابن العماد الحنبلي في «شذرات الذهب» وصاغ قول طاشكبري «ومن أخذ عنه صاحب «الشقائق» قال: وهو من جملة من افتخرت به، وما اخترت منصب القضاء إلا بوصيته منه»<sup>(٣)</sup>. «الشقائق» هو المصدر الأول لترجمته، وعنه أخذ من جاء بعده وكان كلامهم ترديداً لما قال.

ولم تذكر المصادر عمّن أخذ شيخ زاده علمه، واكتفت بقولها عن جملة علماء عصره. ولم تذكر من طلابه أحداً اللهم إلا ماجاء من كلام ابن العماد عن طاشكبري، والمرجح أنه لم يأخذ عنه أخذ العلم، فهما متعاصران، متقاربان علماء، ووفاء.

وربما فسّر رأيه في اختياره للقضاء بالأخذ عنه، وأنا لأرجح ذلك كما أفني لأتفيه، وهو للثاني أرجح.

وهذا من الجوانب المغفلة في حياته، وحياته غيره من علماء هذه الحقبة من تاريخ الأمة الإسلامية.

أما وفاته فتتجمع المصادر على أنها كانت عام ١٩٥٠هـ، غير أن الزركلي ذكر أن وفاته كانت عام ١٩٥١هـ<sup>(٤)</sup>، وهذا وهم لست أدري مصدره، والأصح ما ذكره أحد معاصريه، صاحب «الشقائق» عن وفاته وهو أقرب المؤرخين إليه، وعنه نقل من جاء بعده من المؤرخين.

مكانته العلمية:

مع أن المصادر لم تذكر شيئاً عن حياته العلمية إلا أن الظاهر من ترجمته أن حياته كانت مليئة بالعلم، فهو مدرس، درس وحصل، وهو بعد ذلك متفرغ للعلم الشريف والكتابة. وإن لم يصلنا الكثير عن تفصيلات حياته العلمية، إلا أن مؤلفاته التي وصلتنا تبين مكانته، فهو من تصدّى لكتب صعبة فشرحها وقربها للناس في الفنون المختلفة.

(١) ترجمته كما في «الشقائق النعمانية» ٢٤٥ .

(٢) «الشقائق النعمانية» طبعة د. أحمد صبحي فرات، واستعتت بها لأنها أفضل من حيث الفهرسة والدقة، وقد أطلعني عليها المحقق الفاضل محمود الأرنؤوط، بعد أن اصطحبها من زورته الأخيرة لتركيا.

(٣) «شذرات الذهب»: ٤١٠/١٠ .

(٤) «الأعلام» ٩٩/٧ .